لا ازال اجاهد هم على الذي يعني الله تعالى بر حتى يظهره
الله تعالى او تنفرد هذه السالفة وقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسلمين فحمد الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد يا معشر المسلمين اشيروا علي ترون ان
نميل الى ذراري هولا الذين اعانوهم فنصيبهم ام ترون
ان نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر رضي
الله عنه الله ورسوله اعلم يا رسول الله انما جينا معتمرين
ولم نجي لقتال احد ونرى ان نمضي لوجهنا فمن صدنا
عن البيت قاتلناه ووافقه اسيد بن حضير وقال
المقداد بن الاسود بعد كلام ابي بكر رضي الله عنهما انا والله
يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لنبيها اذهب
انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت
وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسيروا على اسم الله ودنا خالد بن الوليد
في خيله حتى نظر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
واصحابه فصف خيله فيما بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين القبلة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عباد بن بشر فتقدم في خيله فقام بازاء فصف اصحابه
وحانت صلاة الظهر فاذن بلال رضي الله عنه واقام
فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة وصف
الناس خلفه فركع بهم وسجد ثم سلم فقاموا على ما كانوا
عليه من التعبية وقال خالد بن الوليد رضي الله عنه
قد كانوا على غرة لو حملنا عليهم اصبنا منهم ولكن تاتي
الساعة صلاة اخرى هي احب اليهم من انفسهم وابنايهم
فنزل قوله سبحانه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر صلاة الخوف
ولما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
اسلكوا ذات اليمين فان خالد بن الوليد في الغميم في خيل
لقريش طليعة لتره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقاه

وكان

وكان بالمومنين رحيما فما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة
الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش فسلك بهم ابن
الخصيب بهم طريقا وعرا وكان دليلهم فلما خرجوا من
ارض سهلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا نستغفر الله ونتوب اليه فانها والله الحطة التي عرضت
على بني اسرايل فلم يقولوها وسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دنا من الحديبية فنزل بارقصها على
ثمد قليل الما فلم يلبث الناس حتى نزحوه وشكوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلة الما فانتزع سهما من كنانته فامر
به فغرز في الثمد فجاشت بالري حتى صدروا عنها وانهم
ليغترفون بانيتهم جلوسا على شفير الماء ولما اطمان النبي
صلى الله عليه وسلم بالحديبية جاه بديل بن ورقا استلم
بعد ذلك في رجال من خزاعة وكانت عيبة نصح لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يخفون عنه شيا فلما قدموا عليه
صلى الله عليه وسلم سلموا فقال بديل بن ورقا جينا ك
من عند قومك كعب بن لوي وعامر بن لوي قد استنفروا
لك الاحابيش ومن اطاعهم قد نزلوا اعداد مياه الحديبية
معهم العوذ المطافيل النسا والصبيان يقسمون بالله لا يخلون
بينك وبين البيت حتى تبيد خضراوهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا ما جينا لقتال احد وانما جينا لنطوف
بهذا البيت فمن صدنا عنه قاتلناه ان قريشا قد اضرت بهم
الحرب وبهكتهم فان شاوا ماددتهم مدة يامنون فيها ويخلون
فيما بيننا وبين الناس والناس الرهم فان اجابوني فذلك
الذي اريد فان ظهر امري على الناس كانوا بين ان يدخلوا
فيما دخل فيه الناس اويقاتلوا وقد جموا وان هم اتوا فوالذي
لا اجهدن على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن
الله امره فوثب بديل مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال سابلغهم ما يقول وعاد ورهطه الى قريش فقال انا سمنا
منهم هذا بديل واصحابه وانما يريدون ان يستخبروكم فلا تسالوا

هم